{ السنة الثانية } { عدد ٢٥ }

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ صاغ
تدفع مقدماً للحاخامخانة

التهذيب

يصدر في الشهر ثلاث
مرات يحرره مراد فرج
المحامي بمصر

وثمن النسخة خمسة ملاليم

جريدة ادبية تهذيبية علمية تاريخية دينية لطائفة الاسرائيليين القرائين بمصر

— الاحد ٢٥ سيوان سنة ٥٦٦٣ — ٢١ يونيه سنة ١٩٠٣ —

{ هل الانسان حر — تابع }

والانسان في معاشرته الناس ومصاحبته لهم غير حر فقد يضطر ان يبقى على عشرة وصحبة من لا يحبه او من هو عدو له كما قال المتنبي

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى «» عدواً له ما من صداقته بدُّ

وغير حر في احساساته وعواطفه وشعوره فقد يحيي من لا يحب ويؤدي له كل التعظيم ويمنع مثل ذلك عمن يحب وقد ينطق بالباطل ويحبس قول الحق وبالجملة هو غير حر في كثير من الاشياء

ولا يريد القلم المسطر لهذه الحروف ان هذا التقيد في الحرية حق لا بأس به بل هو يريد ان يقول انه ما دعا الى هذا التقيد الا نقص الناس في واجب اخلاقهم وفضائلهم فلو انك قلت الحق في وجه صاحبه او انكرت الباطل عليه او تجاهرت له بغير التملق والنفاق وكان ممن يعرف

للحرية قيمة ويقدر الانسان ما هو ما انكر منك ذلك ولا تغيرت عليك نفسه ولا سقطت من عينه فلا يحقد عليك فيكيد لك الكيد ويتربص بك الضرر كما هو مشاهد ولهذا فتضطر احوال الناس ومصالحهم ان يتقيدوا في حريتهم فيتشوه وجهها بايديهم ويفسد ثمرها بفعلهم فينقلب في الحقيقة على الاخلاق والعادات والفضائل والكمالات من حلو الى مر ومن خير الى شر ومن نفع الى ضر فيبقى الناقص ناقصاً والرذيل رذيلاً والمعيب معيباً والظالم ظالماً وهكذا بل يثبت هولاء ويزيدون في عيوبهم هذه بطرق الاستحسان والتحسين من المتملقين والمنافقين او بالامساك عن التقبيح واظهار العيوب ويتعود الناس التقيد بسبب ذلك في حريتهم ويزداد هذا التقيد ما دامت هذه الحال . ومن يقرأ اخبار السلف ويقف على امورهم واحوالهم يجد ان هناك فرقا كبيرًا وبونًا بعيدًا بينهم وبين ابناء هذا الزمن يجد من طلب الى الناس منهم ان ينبهوه الى اعوجاجه ويقوموه ومن قال قل في وجهي ما اكره ومن غضب لتسكنية القاضي اياه في حضرة خصمه ومن تأفف من الملوك من تقبيل اليد ومن بكى لقول الحق وقال لصاحبه زدني ومن ومن الى آخر ما هو كثير مما لا يحصى ولا يعد . فكانت الفضائل حية والنفوس متشربة من الحق وفي الوجوه رقة وحياء والاغراض شريفة والغايات عادلة مستقيمة فكانت الحرية غير مطموسة او معكوسة بل كان الصغير يخاطب الامير والامير يصغي الى الصغير . دخل اعرابي على سليمان بن عبد الملك فقال ياامير المؤمنين اني مكلمك بكلام فاحتمله ان كرهته فان وراءه ما تحب ان قبلته

قال هات يا اعرابي قال اني ساطلق لساني بما خرست عنه الالسن من عظمتك تأدية لحق الله تعالى وحق امامتك انه قد اكتنفك رجال اساؤا الاختيار لانفسهم فابتاعوا دنياك بدينهم ورضاك بسخط ربهم خافوك في الله ولم يخافوا الله فيك فهم حرب الآخرة سلم للدنيا فلا تأمنهم على ما ائتمنك الله عليه فانهم لا يألونك خبالاً والامانة تضييعاً والامة عسفاً وخسفاً وانت مسؤل عما اجترحوا وليسوا مسؤلين عما اجترحت فلا تصلح دنياهم بفساد آخرتك فان أخسر الناس صفقة يوم القيامة واعظمهم غبناً من باع آخرته بدنيا غيره قال اما انت يا اعرابي فقد سللت لسانك وهو أحدّ من سيفك قال اجل يا امير المؤمنين لك لا عليك ٠

ولا بد لاجل صلاح الصغار ان ينصلح اولاً الكبار فاذا اردت الحرية مع كبير وخفت على نفسك منه بسببها منعك منها طبعاً او عرضت نفسك للبلاء فضاعت الحرية او احتاج الامر الى التحزب والقوة لنصرة الحرية واطلاقها من ايدي اعدائها او مبغضيها وما اغلى قدرها واعلى مهرها فهي تفتدي بالارواح

وهي لا تخطب من الضعيف ما دام ضعيفاً فلا تكشف له وجهاً ولا تقبل له نسباً ولا تميل الى مصاهرته فما دامت الحرية محبوسة في ايدي الاقوياء لا يقوى عليها الضعفاء فهي ضائعة فحرموا منها عمرهم واذلتهم بضياعها أي اذلال

ولهذا عمد من عمد الى طلبها من الامم بعد ان تكاتفوا لاجلها وبذلوا فيها النفس والنفيس فتدانت اليهم بعد البعد ووصلوا اليها بعد العناء

فصارت بعض الممالك الى ما صارت اليه

والحرية كائنة من الاصل ولكن القسوة والغلظة والظلم والاستبداد وحب الذات ونظاظة الطبع وسوء الخلق كل ذلك يضيع منها ويضيق من نطاقها فيضيق المحرومون منها وتضجر نفوسهم فلا يصبروا على حالهم و يطلبوا الحرية لانفسهم والمشقة تجلب التيسير

واحس الكثيرون بما يضايقهم و يضيق عليهم في حريتهم الشخصية من جهة الاخلاق والعادات العمومية فاخذوا في اصلاح ما اصلحوا منها وتهذيب ما هذبوا فضربوا لاستقبال الزائرين في بيوتهم موعداً من الاسبوع واستبدلوا كلفة الانتقال بشخصهم في التعييدات بغيرها ولا يزال كثير من الاشياء محل نظر وتردد وانما يشعر الانسان بالضيق والحرج في الحرية عند الشيء فاذا مضى وانصرف زال هذا الشعور موقتاً ثم يعود بعوده وليس من حصر للاشياء والنفس في غضون ذلك تتذلل بالرغم عنها وتصبر تجلداً لما لا يوافق هواها وحريتها الى ان لا تقوى على الاحتمال

وكلما ترقت النفوس وتهذبت وخرجت من طور الوحشية الي دور الرقة والكمال احست بنير العبودية والاسترقاق ومالت من طبعها الى نور الحرية وفسيح الاطلاق فى احوالها الاجتماعية واخلاقها وعاداتها العمومية وحقوقها الشخصية ألا ترى ان بعضهم يخلف الميعاد او يفوّت منه الساعة والساعتين فيدعك على أشد من الجمر تنتظر ولا يفعل وانت في اثناء ذلك تحس بانك مأسور مقيد غير منتفع بحريتك فاذا رقت عواطفك

وجعلت للانسان قيمة رحمته من مثل هذا الضيق فوفيت بوعدك فى الميعاد فلا تتركه يضيع من وقته هدرًا او لا تتركه كالقدر فوق النار بين الشواغل ومر الانتظار «يتبع»

﴿ حبس الدفاع ﴾

تمر بالانسان امور مذمومة يتألم منها ويخشى ان بانصراف وقتها ينصرف هذا الالم فيخلو الانسان من الاحساس فلا ينبه الى تلك الامور فتبقى على حالها كالمرض يتعرض له في كل زمان ومكان ولهـذا يحسن بل يجب أن لا يتراخى الانسان في مسايرة شعوره في وقته وان يعلن هذا الشعور و ينبه الى داعي الالم وسببه حتى ينقطع الداء رأساً وتمتنع او تقل بقدر الامكان امراض المجتمع الانساني وهو احوج الى الاصلاح ووسائل الهناء اكثر من احتياجه الى القوت الضروري

وقد يبدو الشيء المنبه اليه صغيرًا في ذاته أو في عين بعضهم ولعـل الخشية من احتمال ذلك مما يهون الامر في عين من مر به أو يعجل بانصراف شعوره الذي من اجله وهذا ايضاً مما يلزم الحذر منه توصلاً الى الغرض العام المفيد

وما انا آت للقارىء الا بشيء هو الداعي الى هـذا التمهيد ألا وهو حبس المتهم في الجنح في كثير من الاحوال سواء قبـل الفصل في قضيته امام محكمة أول درجة او امام محكمة الاستئناف وليس الاعتراض هنا على

هذا الحبس وانما هو على حبس الدفاع عنه . لا اقول انهم يسكون فمه عن الكلام او انهم اذا تكلم وضعوا اصابعهم في آذانهم أو قاطعوا عليه أو اذا تبعه محام لم يقبلوه بل اقول انهم يعلنونه باجل الجلسة في السجن واغلب المتهمين اميون او لا يحسنون التصرف والسجن بمعزل ولا اتصال بين المحبوس واهله او من يهتم به ولا وسائل للمواصلة وكثيرًا ما يتعين للمحبوس محام والمحبوس لا يدري اولا يدري الا بان محامياً سيتعين اوتعين له من أهله او المهتم به ثم اذا به سيق الى قاعة الجلسة محبوساً في تلك العجلة السوداء ومخفورًا برجال الشرطة لم يدر به الا نفسه ولا مناص من المحاكمة وبت الحكم فالمتهم محبوس مقيد وليس على المحكمة ان تتداخل في هل له محام او ليس له وحضر او لم يحضر ولا ان تمهل القضية للتحقق من عدم تعين المحامي وهنا يحبس عن المتهم الدفاع الحق بحبسه معه في السجن وبذلك تضيع مزية من مزايا العدالة ضياعاً هو نفسه ناشئ عن هذه العدالة او عن عدم احكام طرقها او الاستخفاف بكثير من روابطها

فعلى القائمين بهذه العدالة ان يفكروا في هذه الملاحظة وما نحن بمتعدين على مقاماتهم فيها فنشير عليهم بعمل كذا أو كذا بل حسبنا منهم الاصغاء الى الخدمة العامة والاهتمام بما يجب ان يكون

{ المحرمات عندنا — القسم السادس — البنت — تابع }

٧٢	بنت	زوج	الام			٥
٧٣	»	»	الاخت			٥
٧٤	»	»	البنت			٥
٧٥	»	»	ام	الاب		٦
٧٦	»	»	»	الام		٦
٧٧	»	»	بنت	الابن		٦
٧٨	»	»	»	البنت		٦
٧٩	»	»	ام	الزوجة		٥
٨٠	»	»	اخت	»		٥
٨١	»	»	بنت	»		٥
٨٢	»	»	ام	ابي	الزوجة	٦
٨٣	»	»	»	ام	»	٦
٨٤	»	»	بنت	ابن	»	٦
٨٥	»	»	»	بنت	»	٦
٨٦	»	»	الزوجة			٣
٨٧	»	»	زوجة	الاب		٥
٨٨	»	»	»	الاخ		٥
٨٩	»	»	»	الابن		٥

٩٠	بنت	زوج	زوجة	ابي	الاب	٦
٩١	»	»	»	»	الام	٦
٩٢	»	»	»	ابن	الابن	٦
٩٣	»	»	»	»	البنت	٦

{ القسم السابع — الزوج }

١	زوجة	زوج	الام		٣
٢	»	»	ام	الاب	٤
٣	»	»	»	الام	٤
٤	»	»	الاخت		٣
٥	»	»	اخت	الاب	٤
٦	»	»	»	الام	٤
٧	»	»	البنت		٣
٨	»	»	بنت	الاخ	٤
٩	»	»	»	الاخت	٤
١٠	»	»	»	الابن	٤
١١	»	»	»	البنت	٤

تم

{ تدارك خطأ } عدد ٢٨ و٢٩ من القسم الرابع صوابه كما يأتى

٢٨ اخت زوجة ابن ابن الزوجة

٢٩ » » » بنت »